العدد (1818) السنة السابعة - الخميس (10) حزيران 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

أمين بغداد صابر العيساوي

بغداد أسوأ مدينة في العالم تقرير غير منصف

أمين العاصمة صابر العيساوي لـ المدى: من حق المواطن أن يتذمر لأن معظم مشاريعنا قيد الإنجاز

أصبحت أمانة العاصمة نقطة التصويب الأولى لرصاص سخط المواطن البغدادي، لما يمر به من حزمة أزمات على المستوى الخدمي. أسئلة المواطن واستفساراته عن حجم المشاريع التي أنجزتها الأمانة بعد سني التغيير وضعتها المدى على طاولة أمين العاصمة الدكتور صابر العيساوي ليؤكد لها في صفحة (ضيف الخميس) أن هناك عملية منظمة تقودها قوى خارجية لتدمير بغداد، موضحاً أن بعض الجهات الداخلية هي الحاضن لتلك القوى لتخريب معالم بغداد الدينية والتاريخية. وعن التخسفات التي تملأ شوارع بغداد، أشار العيساوي إلى أن الأمانة ستقوم بإكساء جميع شوارع العاصمة هذا العام فضلاً عن المباشرة برفع الحواجز الكونكريتية عنها، وبشأن اقتراح المدى أن يكون عمل الأمانة ليلاً في مسألة إكساء الشوارع أو رفع النفايات. بيّن الأمين أن هناك مبررات أمنية تحول دون ذلك، مؤكداً أن هناك مشاورات مع قيادة عمليات بغداد، بهذا الشأن وعدّ الأمر إذا ما تحقق مكسباً كبيراً للأمانة والمواطن. وفي ما يلي نص الحوار:

حاوره: يوسف المحمداوي / تصوير: مهدي الخالدي

ارفض ان يكون حواراً للمجاملة

■ في البداية هل يود أمين بغداد أن يكون حوار مجاملة أم حواراً ينقل الصورة الحقيقية للأزمات التي يعيشها المواطن؟

– أبداً.. ارفض. أن يكون حواراً للمجاملة وإنما حوار جاد يطلعنا على الصورة المرسومة في ذهن المواطن عن أداء الأمانة سواء كان سلبياً أو إيجابياً.

■ كيف تقيمون حجم المنجز من المشاريع التي قامت بها الأمانة؟

– ما أود ذكره وهو مهم جداً، إن أغلب مشاريع البنى التحتية في بغداد هي قيد الانجاز، فمثلاً، مشاريع ماء بغداد وصلت إلى مراحل متقدمة من ناحية التنفيذ، ومن ضمنها مشروع ماء الرصافة، وكذلك بالنسبة لمعالجة مياه الصرف الصحي، خطوط الصرف الصحي، أيضاً هناك مشروع المجسرات، فقد اقتربت نسب الانجاز فيه من مراحلها النهائية، لكن جهودنا الآن تتركز على إرجاع الوجه الحضاري لمدينة بغداد من خلال تأهيل شوارعها المهمة، والقيام بإكساء أكبر عدد ممكن من محلات بغداد، والآن نحن قد باشرنا عملياً تنفيذ ما يقرب من (٧٠) موقعاً داخل العاصمة، مثلاً في حي الكمالية محلة (٧٥٩) أكملنا (٢٥) زقاقاً بالتنفيذ المباشر. وكذلك مدينة الصدر وشارع فلسطين، قمنا بإحالة (٤) مقاولات كل مقاولة بـ(٥٠٠) الف متر مربع بواقع مقاولتين في الكرخ وأخريين في الرصافة، محلة (١٠١) في البتاويين، محلة (١٠٢) من جهة أبو نواس وأغلب الشوارع والمحلات الرئيسة أحيلت إلى شركات متخصصة.

ستفتح جميع شوارع بغداد

■ المواطن يريد ان يلمس ويرى الحقيقة على ارض الواقع من خلال الانجاز، أين وصلت نسب الانجاز في المشاريع التي ذكرتها؟

– الآن في عموم بغداد وصلت نسب الانجاز إلى نحو ٢٥٪ بالنسبة لأكساء شوارع بغداد الرئيسة والسريعة، وستنجز تماما في القريب العاجل، والموضوع المهم جداً، كان بالأمس لدينا اجتماع برئاسة دولة رئيس الوزراء، مع قائد عمليات بغداد وكان التوجيه هو ضرورة تخفيف وإزالة الكتل الكونكريتية، والآن بدأ العمل من قيادة عمليات الرصافة بإزالة تلك الحواجز من بعض الشوارع الرئيسة وفتحها، وشارع الرشيد مثلاً سيفتح بالكامل وستتم إزالة الحواجز الكونكريتية منه، وكذلك بالنسبة لشارع الجمهورية سيفتح أيضاً بالكامل، كذلك شارع وزارة الداخلية، واغلب شوارع بغداد، والأمر الذي يجب التركيز عليه الآن، فبعد نجاحنا، نتوجه الآن صوب استقطاب عدد أكبر من رؤوس الأموال الأجنبية والمحلية. لبناء مشاريع استثمارية في قطاعات السياحة، الفندقة، المساحات الخضر، الأماكن الترفيهية. المطاعم، الأبراج، الأبنية التجارية، المولات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، وبدأنا التركيز على موضوع السكن، وحتى الآن عدد الوحدات السكنية التي منحنا فيها إجازات استثمار (١١٣) الف وحدة سكنية وقسم منها بوشر العمل به، وقد هيئت لهم جميع المستلزمات الأصولية من أرض وغيرها.

شركات أجنبية ومحلية

■ من هي الشركات المستثمرة؟

– أجانب ومحليون، فضلاً عن وجود خطة سنقوم من خلالها ببناء (٢٢٤) الف وحدة سكنية واطئة الكلفة، فضلاً عن مشروع ١٠×١٠ الذي تقدمت لإنجازه (٢٥) شركة أجنبية، تم اختيار عشر منها وهي شركات عالمية كبيرة.

■ أعلنتم في حوار للمدى أن مشروع ١٠×١٠ ستبدأ المباشرة بتنفيذه في منتصف هذا العام، هل شرعتم بالفعل في التنفيذ؟

– أنا أتوقع في الربع الاخير من هذا العام أن نباشر عمليا البدء بالمشروع على مساحة ١٤ كم مربع خلف السدة شرقي مدينة بغداد، يعني مجموع الوحدات السكنية سيتجاوز ٥٠٠ الف وحدة سكنية، فالمباشرة كما قلنا بحوار سابق في منتصف هذا العام، نعم لقد باشرنا وذلك من خلال تهيئة الأرض،وكذلك بالنسبة للسياج الأمني لموقع العمل، وكذلك بالنسبة للعقد مع شركة بروك ويل البريطانية لانجاز تصاميم البنى التحتية والمتطلبات المعمارية، ونحن نؤكد مسألة توقيع العقد حتى نضمن المباشرة في الربع الأخير من هذا العام.

المبالغ المتوفرة

■ هل مبالغ تكلفة المشروع متوفرة لديكم؟

– المبالغ المرصودة للمشروع متوفرة ومقررة من مجلس الوزراء، وما هو مخصص لميزانية ٢٠١٠ موجود في حساب ميزانية أمانة بغداد.

■ أين وصلت نسب الانجاز في مشروع ماء الرصافة؟

– مع أكثر من (١٠٠) إعلامي وعدد كبير من الفضائيات جلنا داخل مشروع ماء الرصافة، ونسبة الانجاز فيه وصلت الى ٢٠٪ ، وهناك تقدم واضح وملموس واهتمام جدي من شركة ديكرومند الفرنسية المنفذة للمشروع. وهناك مشاريع أخرى أحيلت إلى الاستثمار، كبوابة بغداد، معسكر الرشيد الذي وضع حجر الأساس له دولة رئيس الوزراء، والشركات المستثمرة هي عراقية، إماراتية ،الزوراء الثانية في جانب الرصافة التي تبلغ مساحتها ١٠٠ دونم ستحال أيضاً إلى مستثمرين، وكذلك المدينة المائية في مدينة الشعلة.

■ أين وصلت مشاريع معالجة مياه الصرف الصحي.؟

> مشاريع عملاقة مرصودة لها الأموال وسيتم انجازها قريباً، لكن المواطن لا يتحسس بهذه الأمور إلا بعد ان يرى الإكساء والزراعة وهذه لا تأتي إلا بعد إتمام البنى التحتية

– الأهم في هذا العام هو إننا بدأنا، فعلياً، بتنفيذ اكبر مشروعين لمعالجة مياه الصرف الصحي، الأول في منطقة البوعيثة والآخر في منطقة الرستمية، وتمت إحالة المشروعين إلى شركة سويدية، وهذان المشروعان سيخدمان نهر دجلة مع تقليل الضرر على المحافظات الجنوبية.

■ تحدثتم في حوار سابق عن البدء بتنفيذ معامل فرز النفايات أين وصلت نسب الانجاز؟

– وصلت نسبة الانجاز في معمل الفرز إلى ٨٥٪، والمعملان هما أكبر معملين في الشرق الأوسط، الأول في الراشدية قرب مستشفى حماد شهاب، والآخر في منطقة التاجي، وقبل نهاية هذا العام أتوقع انجازهما بالكامل.

معالجات وليس ترقيعاً

■ لو جلت الآن في شوارع بغداد وبالأخص على الخط السريع لقناة الجيش من، التاجي حتى الرستمية ستلاحظ، حتماً، حجم الخراب الحاصل في ذلك الخط المهم، هل من معالجات؟

– ألم تلاحظ عملية إكساء.

■ نعم، ولكن إكساء على شكل ترقيع جزء هنا وجزء هناك؟

– أبداً فهذا الطريق محال من صدر القناة الى نهايته مع خط سريع محمد القاسم لغرض أكسائه بالكامل بمبلغ ٣٢ مليار دينار بعقدين مع المعهد المتخصص لوزارة الصناعة لتأهيله، وقد باشر المعهد العمل وما تراه ليس عملية ترقيع.

■ لكن هذا ما يراه المواطن يومياً وأنا كمواطن انقل لك الصورة الحقيقية؟

– ما يراه المواطن هو ليس عملية ترقيع، وإنما هي عملية معالجات للتكسرات والحفر الموجودة في الشوارع، وهذه العملية من الطبيعي أن تسبق عملية الإكساء التي ستجري بالكامل في جميع شوارع بغداد، واعتقد أن الجانب المقبل من شمال بغداد باتجاه الجنوب. قد اكتمل منه ٥٠٪

■ هناك بعض الأنفاق مسدودة لماذا لا تفتح؟

– بالنسبة للأنفاق هي من مسؤولية وزارة الإعمار والإسكان وليس من مسؤوليتنا.

■ مدينة الصدر عبارة عن ٣٠ كم مربع من الخراب أين جهد أمانة بغداد في ترميم شوارعها، إزالة مكبات القاذورات التي أصبحت منتشرة في اغلب أزقتها ، ومن حق المواطن ان يعتب ويتكلم، بل يتذمر مما يراه، وليس مدينة الصدر فقط اغلب مناطق العاصمة؟

– المواطن من حقه ان يتكلم، ونحن جهة فنية تقوم بالتنفيذ، فمثلاً منطقة زيونة أطلق عليها اسم (طبونه) لحجم الخراب الذي لحق بها، فأمانة بغداد تسلمت شبكة مياه متهرئة تحتاج إلى تجديد، وذلك بالنسبة لشبكتي المجاري والأمطار وكذلك بالنسبة لشبكة الكهرباء التي تحتاج إلى خطة بناء شبكة كهرباء أرضية، فمن دون إكمال تلك البنى التحتية لا نستطيع أن نوصل المواطن إلى قناعة بالرضا التام.

حصة المواطن من الماء اكبر من حصة المواطن في الإمارات

■ ألم تتم إحالة مشاريع تحت لافتة ضغوطات معينة؟

– ((أبد والله)) لم نذعن لأية ضغوطات ولم توجد أصلاً، ولكن اعترف : بأن هناك وساطات معينة. والسؤال المهم هل تلك الوساطات فرضت خروقات في عملنا، نعم أقول لك إن هناك بعض الخروقات قد حصلت، وقمنا باكتشافها وتم سحب العديد من الإحالات بسبب ذلك.

■ لكن المواطن وبعد ٧ سنين لم يلمس نتاج ما تحدثتم عنه من مشاريع؟

– هذا اجحاف عملنا، لماذا لم يلمس المواطن أي شيء بعد سبع سنين، فلو نظرنا الآن إلى حصة المواطن من الماء ستجدها أكثر من حصة المواطن في الإمارات، فكمية إنتاج الماء زادت مليون متر مكعب، وهذه الزيادة لم تتحقق في بغداد خلال الـ(٢٠) سنة الماضية، واضرب لك مثالاً آخر، مسألة الاسيجة الواقية التي رفعتها القوات الأميركية من الطرق السريعة قمنا بإعادة (٥٠٠) كم منها، وفقط في مسالة الإكساء نحن لدينا قيد الانجاز (٥) ملايين متر مربع.

الكمالية الآن أجمل من المنطقة الخضراء

■ المواطن يريدها على ارض الواقع؟

– نعم من حق المواطن، ولكن نحن لم نصل إلى مرحلة الكمال، وسيرى المواطن ويلمس مشاريعنا التي هي قيد الانجاز في القريب العاجل، ومن حقه ان يتذمر ويتكلم ويلقي اللوم علينا، ولكن بعد انجاز المشاريع ستختلف عنده الصورة تماماً، لدينا مشاريع عملاقة ومرصودة لها الأموال وسيتم انجازها. الكمالية ٤ محلات تم انجازها وأصبحت الآن أجمل من المنطقة الخضراء، العبيدي ٥ محلات، حي النصر ٣ محلات، ومضمار العابد، حي الصحفيين، والمواطن لا يتحسس بهذه الأمور إلا بعد أن يرى الاكساء والزراعة. وهذه لا تأتي إلا بعد إتمام تلك البنى التحتية الأهم.

■ ما حجم المبالغ المخصصة للإكساء فقط؟

– المبلغ المخصص في الميزانية الاستثمارية(٣٩) مليار دينار، فهل هذا الرقم قادر على إكساء جميع أحياء ومناطق بغداد.

■ ما مقدار الموازنة الكلية لهذا العام وكيف يتم صرفها؟

– نحن لم نحصل على ربع الموازنة التي طالبنا بها، فموازنة عام ٢٠١٠ تقريباً هي (٧٥٠) مليار دينار، وقمنا برصد (٥٠٠) مليار دينار منها للمشاريع المستمرة التي هي قيد الانجاز، فستبقى لدينا (٢٥٠) ملياراً وقمنا بتقسيمها بين القطاعات، مثلاً قطاع الماء والمجاري والطرق والبيئة والنظافة. فاضطررنا إلى أخذ (٢٠٠) مليار دينار من الموازنة التشغيلية لإتمام عملية الإكساء وطبعاً أخذ هذا المبلغ يعد مخالفة، لكن من اجل إتمام عمليات الإكساء في عموم بغداد فعلنا ذلك، ووجه بغداد هذا العام سيراه المواطن أفضل وأبهى، مجموع الاكساء الذي بدأنا العمل به هو مليون متر مربع، وحاجة بغداد الفعلية هي ٣٠ مليون متر مربع.

وزعنا ٤٨٠ الف حاوية مجاناً

■ كيف تتعامل الأمانة بشأن القاذورات التي تملأ اغلب مناطق بغداد؟

أولاً يجب على المواطن التعاون في هذا المجال، فنحن قمنا بزرع الكثير من المشاتل والمتنزهات، لكن بعض المواطنين جعلوها مكبات مما اضطرّنا إلى تسييجها، وهذا هدر للمال العام. وقمنا بتوزيع ٤٨٠ الف حاوية من أصل ٧٥٠ الف حاوية حتى الآن قمنا باستيرادها من ألمانيا سعر الحاوية (٢٩) دولار، لكن المواطن لم يستخدمها. ووزعناها مجاناً.

نتمنى العمل الليلي.. ولكن

■ لماذا لم تتبنّ الأمانة العمل الليلي، سواء في عمليات الإكساء أو في رفع القاذورات، واعتقد ان هذه الفكرة ستسهم في انجاز المشاريع بسرعة فضلاً عن رفع المعاناة عن المواطن في عملها النهاري؟

– العمل الليلي ناقشناه بقوة مع قيادة عمليات بغداد، ونحن نتمنى، نتمنى، نتمنى ذلك، وقلت لهم إن توقف جهد الأمانة لمدة خمس ساعات في النهار، يعني (٢٥٠٠)، طن من النفايات ستبقى متكدسة، والحقيقة أن عمليات بغداد لم تعطنا الحرية الكاملة في العمل الليلي لأسباب أمنية، الآن نحن اتفقنا معهم على إصدار هويات خاصة للعاملين ليلاً وكذلك على أرقام العجلات التابعة للأمانة، وقلنا لهم إن العجلات التي تقوم برفع النفايات ستخرج على شكل رتل وبحماية أمنية من قبلهم ويتم إيصالها إلى مواقع الطمر الصحي وتم الاتفاق على ذلك.

تقرير المؤسسة غير عادل

■ تقرير مؤسسة ميرسر الاميركية الذي جعل من بغداد أسوأ مدينة في العالم وفي ذيل القائمة وبتسلسل ٢٢١، كيف تلقيت النبأ كأمين لهذه العاصمة؟

– المعايير المعتمدة من تلك المؤسسة كانت بحدود (٦٧) معياراً، ثلاثة منها تخص عمل الأمانة فالتركيز كان على الجانبين السياسي والأمني والعمليات الإرهابية اثرت بشكل كبير في تقييم تلك المؤسسة وتركيزها أيضاً أنصب على الواقع الصحي، البيئي، التربوي والخدمات المصرفية أما في ما يخص الأمانة فكان تركيز المؤسسة على النفايات، والمياه، والطمر الصحي، ولكن مع ذلك أن تقييم تلك المؤسسة غير عادل وكان من المفترض أن تطلب من المؤسسات ذات العلاقة المعلومات الدقيقة لكنها لم تفعل ذلك، ومع ذلك اعتبره حافزاً لجميع المؤسسات لمواصلة العمل الجدي للنهوض بواقع الحبيبة بغداد.

> اعترف بأن هناك وساطات معينة. والسؤال المهم هل تلك الوساطات فرضت خروقات في عملنا، نعم أقول لك إن هناك بعض الخروقات قد حصلت، وقمنا باكتشافها وتم سحب العديد من الإحالات بسبب ذلك

عملية منظمة لتدمير بغداد

■ بغداد في القرن الثامن عشر الهجري كانت قبلة العالم في كل شيء، فيها مئات المكتبات، عشرات الجامعات، شبكة مجار، عشرة آلاف حمام وننظر إليها الآن عبارة عن خربةً، المرافق السياحية محاربة، وبين الحين والآخر يتم إغلاق المطاعم والنوادي الترفيهية الليلية من بعض الجهات برأيك من يقف وراء استمرارية دمار بغداد؟

– هناك عملية منظمة ومدعمة من جهات دولية ومخابراتية وإقليمية لتدمير بغداد، فعمليات ضرب مؤسسات الدولة المهمة ، ضرب المصانع المهمة، وكذلك المواقع الدينية والتاريخية، معالم بغداد المهمة هي المستهدفة، الجسور والفنادق.

ولولا تواطؤ بعض الجهات في الداخل لما وصل التدخل الخارجي إلى هنا، فمن غير الحاضنة الداخلية لا يمكن لإرهاب الخارج أن يفعل ما فعله ببغداد.

الوزارات لا ترمم مقراتها

■ هل من المعقول أن بغداد ليس فيها دور للسينما إضافة إلى أن هناك مسرحاً واحداً فقط، ونحن ندعو الأديب والفنان الى العودة إلى بلده ليمارس نشاطه؟

. أنا استطيع أن أعرض على الجميع مشاريعنا التي قمنا بها إن كان بعضها قيد الانجاز، لأسأل سؤالاً، ما هو المرفق الذي قامت ببنائه وزارة الثقافة، ولندعها من البناء ونقول ما هو المرفق الذي احترق وقامت تلك الوزارة بترميمه، وكم من الوزارات حرقت مقراتها ولم تقم بترميمه إلى يومنا هذا، فكيف باستطاعتنا بناء العراق، وكم من مدرسة نموذجية بنتها وزارة التربية، بل على العكس قامت بتخريب المدارس من خلال البناء في ساحات المدارس التي هي ضرورية ومهمة، وللأسف كل الجهد والضغوطات على أمانة بغداد، ونحن غير مسؤولين عن كل شيء فمثلاً وزارة الإعمار والإسكان من واجبها أن تقوم بصرف ثلث موازنتها على بغداد، لكن أعطني مشروعاً واحداً قامت به تلك الوزارة باستثناء مشروع واحد وهو بناء (٢٧٠) وحدة سكنية في منطقة السبع أبكار ،واسس ذلك المشروع كانت موجودة قبل العام ٢٠٠٣.

(٧١) تجاوزاً قامت بها القوات الأمنية

■ نجد هناك الكثير من الأسيجة الواقية المفقودة على طريق محمد القاسم السريع، من يقف وراء ذلك على الرغم من تصريحاتكم بأنكم أكملتم تسييج ذلك الطريق؟

– نعم أكملنا تسييج ذلك الطريق لكن قبل أيام أرسلت لجنة للإطلاع على سلامة الاسيجة الواقية فوجدنا (٧١) تجاوزاً عليها، ونصف تلك التجاوزات هي من القوات الأمنية، التي تقوم بفتح السياج الواقي بواسطة عجلاتها، وعندما يهم بالذهاب يقوم بإيقاف سيارة أنقاض ويرمي حمولتها بمكان الفراغ الذي خلفه، هذه عملية تخريب فنحن إلى متى نهدر أموالنا بهذه الطريقة ونحن قمنا بمطالبة تلك الجهات بالإيعاز إلى منتسبيها بوقف مثل تلك الأعمال.

■ تعرفون أن بغداد ستحتضن القمة العربية في العام المقبل، كيف ترونهم وجه بغداد وشوارعها إذا ما بقي الحال على ما هو عليه الآن؟

– الحقيقة المطلوب منا جهد كبير واستثنائي لتزيين وتجميل طريق المطار بصورة تليق بوجه العاصمة، وكذلك يتطلب الأمر منا جهداً كبيراً لتأهيل فندق الرشيد وكذلك دار الضيافة في المنطقة الخضراء.

■ هذا يعني أن القادة العرب لن يجولوا في شوارع بغداد؟

– لا أعتقد أن الظروف تسمح بذلك إذا ما بقيت الصورة على وضعها الحالي.

أغلب الشوارع دخلت مرحلة التأهيل

■ أليس لديكم الفترة الزمنية الكافية لتأهيل وتزيين شوارع بغداد الرئيسة في الأقل قبل انعقاد القمة؟

– أغلب الشوارع الرئيسة دخلت في مرحلة التأهيل، فمثلاً شارع السعدون، وكذلك الجمهورية، سترونها جاهزة تماماً قبل نهاية هذا العام.

■ نلاحظ في قلب العاصمة مجازر للحيوانات غير قانونية، وورش صناعية، بل في بعض الأحياء نجد مراعي للحيوانات وتجاوزات عديدة، أين موقفكم منها؟

– نعم هناك تجاوزات كثيرة، ولكن الأمر مرهون بإرجاع هيبة دولة القانون وذلك بإعادة الأنظمة ومحاسبة جميع المتجاوزين، وقد وضعنا الخطة الكاملة لتنفيذ ذلك الأسبوع المقبل من خلال تنسيقنا مع قيادة عمليات بغداد، وستتم إزالة جميع تلك التجاوزات وفق القوانين وضمان عدم تكرارها وسنواصل سعينا وجهدنا الكلي بهذا الاتجاه.

سيبدأ العمل به منتصف ٢٠١١

■ أين وصلتم في ما يخص مشروع مترو بغداد، وهل هو من اختصاص الأمانة أم وزارة النقل، ولاسيما ان التصاميم أعدت قبل سنوات ولم نلحظ المباشرة بالتنفيذ؟

– نعم هو من اختصاص وزارة النقل، ولكن المعمول به في كل دول العالم أن تقوم الأمانة بمثل هذه المشاريع وأعلنا إعلانين، إعلان للمستشارين في إعداد التصاميم وآخر للمنفذين، في إعلاننا الأول تقدمت لنا (٢٨) شركة اخترنا منها ٨ من أفضل الشركات العالمية، ولكن فشلنا في اختيار الجهة الاستشارية لأنه لم يتقدم أحد، واضطررنا الى الاعلان ثانية، وتقدمت لنا شركة سنترا الفرنسية واتفقنا معها على مراجعة عروض الشركات الثماني واختيار الأفضل منها، ومع نهاية عمل الشركة الفرنسية سيبدأ العمل بمشروع مترو بغداد والمشروع سيكون بطول ٤٦ كم ومع واقع كل كيلو متر هناك محطة تحت الاختبار وهذا ما سيسهم في حل جميع مشاكل النقل إضافة إلى تحسين البيئة، وأتوقع أن يبدأ العمل به في منتصف العام ٢٠١١.

لا يوجد إنصاف بالتوزيع المالي

■ أنت بالتأكيد زرت إقليم كردستان، ألم تلاحظ حجم التغيير الذي يجري فيه شهرياً إذا ما قلنا يومياً، لماذا لم تستفد من تجربتها في مجال الاعمار؟

– أولاً نفوس بغداد أكثر من نفوس كردستان، ثانياً ما يعطى لكردستان هو بحدود الأربعة مليارات، وأمانة بغداد موازنتها نصف مليار، هم بدأوا البناء منذ (١٥) عاماً ونحن بدأنا البناء في نهاية العام ٢٠٠٦، فمدينة الصدر فقط تعادل نفوسها محافظتي كربلاء والديوانية، فالمشكلة هي في برنامج توزيع الدولة للأموال حيث أننا نراه غير منصف، وهناك مؤسسات ترصد لها موازنات من دون الالتفات إلى انجازاتها التي لم تتحقق إذا كانت هناك النية فعلاً بالإنجاز.

■ تحال بعض المشاريع إلى شركات وهي بدورها تحيلها إلى مقاول والمقاول يحيلها إلى آخر هل من متابعة لهذا الموضوع؟

– اكتشفنا العشرات من هذه الشركات ووضعناها ضمن القائمة السوداء وبعض الشركات حاولت استبدال عناوينها بعناوين أخرى والدخول في إحالات أخرى، لكننا قمنا بإصدار قرارات تمنع التعامل مع الشركة ومديرها المفوض ومفوضها الرسمي وعدم تعامل الأمانة معهم نهائياً.

الجميع في قبضة العدالة

■ التحقيقات بشأن المتهمة زينة أين وصلت وهل من شريك لها داخل الأمانة؟

– بالنسبة للمتهمة زينة لم تثبت التحقيقات أي شريك لها من موظفي الأمانة، فقط هناك خمسة موظفين أحيلوا إلى القضاء بتهمة الإهمال الجسيم الذي تسبب في هدر المال العام، وقد يحكمون لمدة ستة أشهر ومن ضمنهم مدير عام الإدارية، ولا أدري كيف مرت عليه مثل تلك الأمور على الرغم من علمي بنزاهته وحرصه على العمل، الأموال استرجعت بالكامل إلى موازنة الدولة والـ(٤٠٪) المتبقية هناك محام سيقوم باسترجاعها وفق الأصول القانونية، وجميع المتهمين في قبضة العدالة سواء. كانت زينة ، أو أمها أو شقيقها، أو شقيقتها أو زوجها، وتهمتهم هي التعامل مع أموال مسروقة، كذلك رئيس شركة الصيرفة الذي قام بتحويل الأموال من بغداد إلى عمان وقيامه بتبييضها أيضاً هو الآن في قبضة العدالة،وسيحاسب الجميع على فعلتهم وكل حسب جرمه.

■ بعد اكتشاف اختلاسات الموظفة زينة هل من حالات فساد مالي أو إداري جديدة اكتشفتموها مؤخرا؟

– في المشاريع الستراتيجية التي تمثل ٨٠ ٪ من أموال الأمانة أؤكد لك بالله، تمت إحالتها بما يرضي الله وبالطرق القانونية الصحيحة. ومسيطر عليها بشكل كامل من قبلنا، أما في المشاريع الصغيرة لكثرتها، يحدث هناك خلل هنا وهناك، كعمال وهميين، شراء أنابيب للماء مخالفة للمواصفات المطلوبة، مواد سمنت مخالفة، وغيرها، مخالفة بعض السواق في رفع النفايات أو عدم أداء بعض العاملين لعملهم بالصورة الصحيحة، وتمت محاسبة الكثير من هؤلاء بعقوبات إدارية وصل بعضها إلى عزل الموظف من الوظيفة نهائياً وبالذات الذين قاموا بتزوير شهاداتهم الدراسية.

مدينة ترفيهية في ميسان

■ تبرعتم ببناء منتزه في محافظة ميسان. هل دفعكم إلى ذلك كون أصولكم من تلك المدينة، ولماذا لم تتبرعوا لمحافظة الأنبار مثلاً؟

– أولاً تبرعت الأمانة لمحافظة الانبار بـ (٥٠٠٠) حاوية مع جهد وأكياس نفايات ولمحافظة ديالى (٢٠٠٠) حاوية وعشرة آلاف شتلة. و للسليمانية بشتلات وقالعة أشجار، وكذلك لكربلاء والنجف وبابل ، لكن تبرعي الأكبر هو إعداد تصميم مميز لمدينة ترفيهية ومنتزه اسمه النخيل على ضفاف دجلة في مدينة العمارة والسبب معروف.

■ هذا يعني أن هناك فائضاً في موازنتكم في حين أنكم تقولون إن الموازنة لا تكفي؟

– أبداً هو ليس فائضاً، وإنما تلك التبرعات بموافقة من دولة رئيس الوزراء تكليف أمانة بغداد بتلك الأمور.

■ مشروع ١٠ × ١٠ ستباشر العمل به شركة بريطانية في الربع الأخير من هذا العام

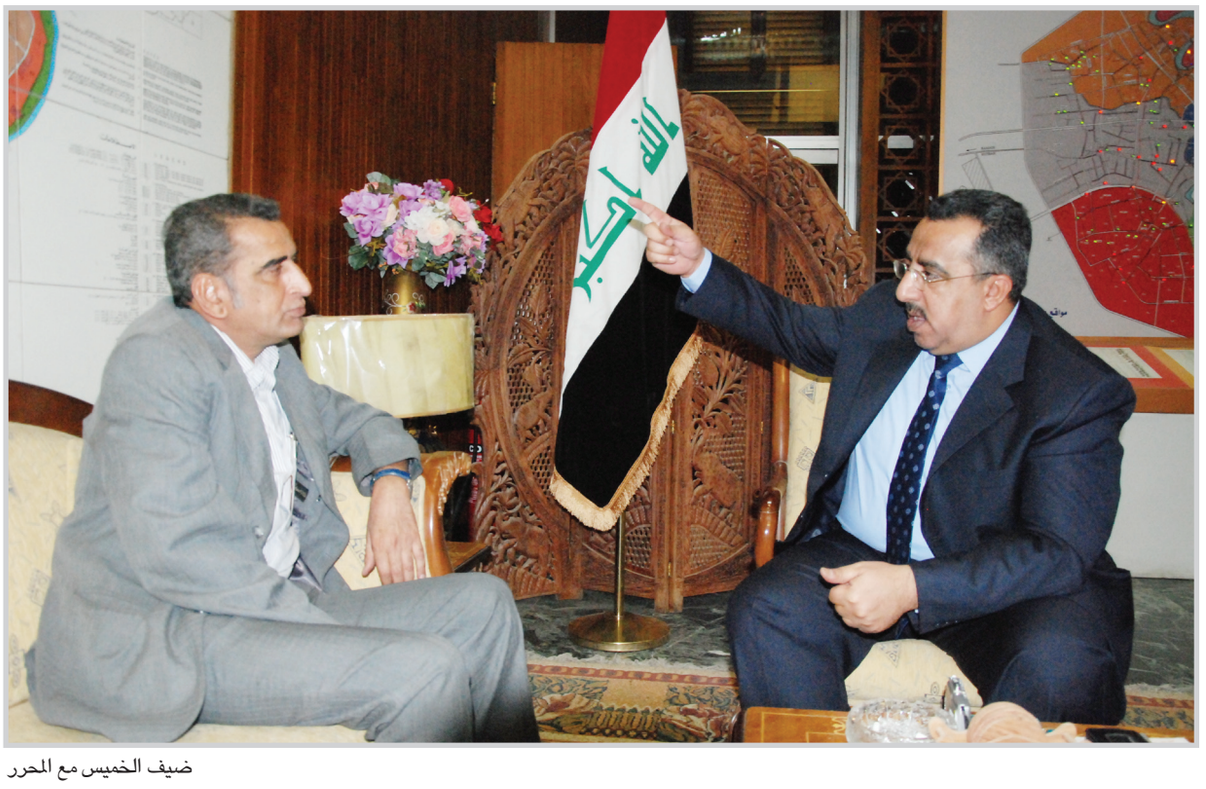

ضيف الخميس مع المحرر